
استخدامات المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت*

إعداد

د. وائل خمير خمير

مدرس الإذاعة والتلفزيون

قسم الإعلام التربوي - جامعة المنصورة

أ.د. عربي عبد العزيز الطوخي

أستاذ الإعلام

عميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية

إبراهيم عبد الرحمن إبراهيم بيومي

باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٩) - يوليو ٢٠١٥

* بحث مستل من رسالة ماجستير

استخدامات المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

إعداد

إبراهيم عبدالرحمن إبراهيم***

د. وائل مخيمر**

أ.د. عربي الطوخى*

ملخص البحث:

يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية المعتمد على منهج المسح بالعينة، تم تطبيقه على عينة من الطلاب المكفوفين قوامها (١٠٠) مضرده من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظات القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية.

والذي هدف إلى التعرف على دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت والكشف عن الوسائل المساعدة التي تمكنهم من استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومعرفة مدى قدرة هذه الإذاعات من إشباع ميول ورغبات واحتياجات الطلاب المكفوفين.

وتوصل البحث إلى:-

- أن نسبة ٨٧٪ من الطلاب المكفوفين مفردهات العينة يستمعون إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وجاءت نسبة الطلاب اللذين لا يستمعون إليها ١٣٪.
- حازت إذاعة القرآن الكريم على أعلى نسبة استماع من قبل الطلاب المكفوفين بمعدل ٨١.٦١٪ تليها إذاعة راديو نجوم إف إم بنسبة ٧٩.٣١٪ تليها إذاعة راديو محطة مصر بنسبة ٥٩.٧٧٪.
- أن البرامج الدينية حازت على النصيب الأكبر من نسبة المتابعة من قبل الطلاب المكفوفين حيث احتلت الصدارة بنسبة ٨٦.٢٪، يليها برامج المنوعات بمعدل ٧٤.٧٪، وجاء متابعة البرامج الثقافية في المركز الثالث بنسبة ٦٤.٤٪، والمركز الرابع متابعة أخبار المشاهير من نجوم المجتمع بنسبة ٥٦.٣٪.
- وكانت أهم الأسباب التي تدفع الطلاب المكفوفين متابعة هذه الإذاعات البقاء على علم بما يجري من أحداث وتطورات في العالم بنسبة ٩٧.٧٪.
- وجاءت أهم الإشباعات التي يحصل الطلاب المكفوفون عليها من متابعة هذه الإذاعات الحصول على معلومات عن الأحداث والقضايا كافة في المجتمع بنسب ٩٨.٨٥٪.
- وكانت أفضل طريقة تعلم للطلاب المكفوفين هي طريقة برايل بنسبة ٩٣.١٠٪ وحاز برنامج إبصار على أعلى نسبة استخدام من قبل الطلاب المكفوفين بنسبة ٥٥.١٧٪.

* أستاذ الإعلام وعميد المعهد العالي للإعلام - الإسكندرية

** مدرس الإذاعة والتلفزيون - قسم الإعلام التربوي - جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير - جامعة المنصورة

مُقدِّمة البحث

لقد أتاح عصر المعلومات أساليب جديدة في مجال الحياة وتعددت فيه مصادر اقتناء المعرفة لتشمل الكتب والمراجع والبرامج التعليمية والمناهج المبرمجة والمكتبات الرقمية بل أصبحت الأُمِّية تُقاس بمدى قدرة الفرد على استخدام الحاسب الآلي.

ومن تقنية الحاسب الآلي إلى تقنية الإنترنت والتي تُعتبر شبكة معلوماتية تُغطّي العالم بأسره، وهى شبكة رئيسية تتصل بمجموعة من الشبكات حول العالم دون أية رقابة رسمية، وقد أصبحت اليوم طريقة للاتصال عن طريق البريد الإلكتروني والتي يتم استخدامها في البحث عن المعلومات إذ أنها تُعتبر مكتبة لكل شخص وتتميز أيضاً بالسرعة فى نقل وتداول المعلومات والبيانات، وفى التواصل الإجتماعى مع الآخرين مهما بعدت المسافات كما أنها تختصر الوقت والجهد.

وفى ظل هذا التطور الهائل في التكنولوجيا كان لابد من الاهتمام الإعلامي بدوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين بصرياً على وجه الخصوص إذا ما علمنا أن هناك نسبة ٥% من أطفال المُجتمع لديهم عجز فى الإبصار، وترك هؤلاء الأطفال بدون رعاية يمكن أن يكون إهداراً لطاقتهم، فى حين بلغ عدد المكفوفين فى جمهورية مصر العربية (٤٤١٥٢) فى آخر تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٠م.

فالكفيف يحصل على خبراته عن طريق حواسه الأربع وهى اللمس والسمع والتذوق والشم، فهو يعتمد على حاسة اللمس في إدراك الحجم والأشكال، ولكن هناك فرق واضح بين ما تؤديه حاسة البصر فى هذا الميدان وبين ما تؤديه حاسة اللمس لأن مدى ما تتطّلع إليه العين يفوق كثيراً ما تستطيع حاسة اللمس أن تدركه.

ويُشكل الإنترنت بالنسبة للكثير من المعاقين وسيلة اتصال مهمة، فهي تُتيح لهم فرصاً جديدة على الصعيد المهني، وقد أظهرت استطلاعات للرأي أن ٨٠% من المعاقين في العالم يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل دوري، وتقوم برامج مُتخصّصة من خلال مُتصفح الإنترنت بتحويل نصوص الإنترنت وارتباطاتها التشعبية إلى لغة خاصة بحيث يستطيع الكفيف الاستماع إليها.

من وجهة نظر تقنية، هناك أكثر من طريقة، وأكثر من وسيلة تُمكن المكفوف من تصفح المواقع، وقراءة محتوياتها والتفاعل معها، فهناك على سبيل المثال برامج تصفح مُتخصّصة وقارئات الشاشة، وبعض الأجهزة التي تُساعد هذه الفئة على التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت وهذا ما يسعى البحث إلى تفسيره وتوضيحه.

مشكلة البحث

لكي تتاح إمكانية تحديد المشكلة تم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة عشوائية من الطلاب المكفوفين قوامها (١٥) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ٣٠) عام تم اختيارها بطريقة عشوائية ونتج عنها :-

- تبين أن (١١) مفردة يمتلكون أجهزة كمبيوتر شخصية في المنزل بنسبة (٧٣.٣٪)، بينما (٤) مفردات لا يمتلكون لهذه الأجهزة بنسبة (٢٦.٧٪).
 - هناك نسبة (٨٦.٧٪) منهم يستخدمون الكمبيوتر سواء في المنزل أو عند الأصدقاء أو الأقارب وعددهم (١٣) مفردة، بينما (١٣.٣٪) منهم بواقع (٢) مفردة لا يستخدمونه.
 - بلغت نسبة استخدامهم للأجهزة المساعدة وبعض البرامج الناطقة (٨٠٪) بمعدل (١٢) مفردة، بينما (٢٠٪) بمعدل (٣) أفراد لا يستخدموا الأجهزة أو البرامج المساعدة.
 - جاءت نسبة (٦٠٪) منهم بواقع (٩) مفردات يستخدمون الإنترنت، بينما (٤٠٪) بمعدل (٦) مفردات لا يستخدمونه.
 - وجاء الاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت بنسبة (٦٠٪) بواقع (٩) مفردات، بينما (٤٠٪) منهم بواقع (٦) مفردات لا يستخدمون هذه الإذاعات .
- من هنا فيمكن بلورة مشكلة البحث في تساؤلين رئيسيين وهما :-
- ما هي دوافع استخدام الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وما هي الإشباكات التي تُحققها لهم ؟
 - ما هي الوسائل التي تُمكن الطلاب المكفوفين من الاستماع إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ؟

أهمية البحث

- يستند هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتصدى له ، ألا وهو علاقة الطلاب المكفوفين بالإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت حيث :-
- يعتمد المُعاق بصرياً اعتماداً أساسياً على حاسة السمع ، يليها حاسة اللمس في إدراك العالم المحيط به لأنه فقد حاسة البصر ، ومن هنا فالمُعاق بصرياً يحتاج إلى وسيلة اتصال من نوع خاص والتي تعتمد على هاتين الحاستين للتعرف على ما يحيط به .
 - ويسعى هذا البحث إلى التعرف على الوسائل المساعدة التي تُمكن الطلاب المكفوفين من استخدام الكمبيوتر والاستماع إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت سواء كانت هذه الوسائل برامج ناطقة أو بعض الأجهزة والمعدات .
 - هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت المكفوفين بصفة عامة وخاصة استخدامهم للكمبيوتر واستماعهم للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ، ومن هنا يكون هذا البحث دعوة لإلقاء المزيد من الضوء حول فئة المكفوفين والاهتمام بهم .

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق بعض الأهداف التالية :

- رصد دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت .
- الكشف عن الوسائل المساعدة التي تُمكن الطلاب المكفوفين من استخدام الكمبيوتر والإنترنت .

- معرفة مدى قدرة هذه الإذاعات من إشباع ميول ورغبات الطلاب المكفوفين .
- توضيح مدى استفادة الطلاب المكفوفين من الاستماع لهذه الإذاعات .
- التعرف على مقترحات الطلاب المكفوفين لتطوير هذه الإذاعات .

مصطلحات البحث

- **الكفيف** :- هو الشخص الذي فقدَ حاسة البصر ، بحيث لا يتمكن من استخدامها في إنجاز الأعمال اليومية ، ويقوم بتعويضها بالاعتماد على الحواس الأخرى مثل اللمس في الإحساس بالأشياء ، والسمع في تقدير الأصوات ، ويلجأ لطريقة برايل في القراءة والكتابة ، وهى الوسيلة الأفضل في التواصل مع العالم المحيط .
- **مدخل الاستخدامات والإشباعات** :- هو المدخل الذي يعتبر جمهور وسائل الإعلام جمهوراً إيجابياً ونشطاً ، حيث يقوم هذا الجمهور بانتقاء وسائل الإعلام المناسبة التي تُشبع احتياجاته ، مما يُتيح لهذه الوسائل إمكانية التنافس مع بعضها البعض من أجل إرضاء رغبات الجمهور .
- **إذاعات الإنترنت** :- هي إذاعات حديثة العهد وخاصة في مصر ، إذ قد تمتلكها جهات حكومية أو مؤسسات أو أفراد يتم من خلالها بث البرامج الإذاعية والغنائية والموسيقية والتي تتدفق مباشرة عبر الإنترنت ، يتحكم المستخدم في اختيارها والاستماع إليها في أي وقت مباشرة أو مسجلة من خلال امتلاك جهاز كمبيوتر متصلاً بشبكة الإنترنت .
- **الوسائل المساعدة** :- هي أي وسيلة يستخدمها ذوو الاحتياجات الخاصة ، وذلك لتعويض أوجه العجز الوظيفي لديهم ، والتي تُمكنهم مع التواصل مع الآخرين والتكيف مع البيئة المحيطة ، وتشمل الأجهزة والأدوات والمعدات والبرمجيات التكنولوجية التي صُممت لهم خصيصاً مثل البرامج الناطقة ، ومكبرات الشاشة والنصوص ، وشاشات برايل الإلكترونية .

فروض البحث

الفرض الأول

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها .

الفرض الثاني

توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية والتي تشمل (النوع - محل الإقامة - المرحلة الدراسية) وبين كلاً من دوافع وإشباعات الطلاب المكفوفين للاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت .

وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية:-

- توجد علاقة دالة إحصائية بين النوع ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت .

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين محل الإقامة ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع وإشباع الطلاب المكفوفين نتيجة الاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين محل الإقامة وإشباع الطلاب المكفوفين نتيجة الاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية وإشباع الطلاب المكفوفين نتيجة الاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

• الفرض الثالث

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مُعدّل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع وإشباع استماعهم إلى تلك الإذاعات. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية:-

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع استماعهم إلى تلك الإذاعات.
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين إشباع استماعهم إلى تلك الإذاعات.

الدراسات السابقة

١- دراسة نى أتشابي Nee Achebe (٢٠١٤) بعنوان "خدمة توصيل المعلومات للمُعاقين بصرياً: دراسة حالة عن مؤسسة (Wusasa, Zaria) للمكفوفين بنيجيريا"

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في تقديم الخدمات والمعلومات إلى فاقدي وضعاف البصر في ظل الصعوبة التي يجدونها في الوصول إلى المعلومات خاصة تلك المتوفرة عن التكنولوجيا الحديثة، وتُرَكِّز أيضاً على معرفة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة لمساعدتهم في إنجاز أعمالهم في حياتهم المهنية والأكاديمية.

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها ومعلوماتها على استمارة الإستبيان التي طُبِّقت على ٥٠ مفردة من المكفوفين في مؤسسة وساسا ومؤسسة زاريا بنيجيريا.

و توصلت إلي مجموعة من النتائج وهي:

(1) Nee Achebe "Information service delivery to the visually impaired : a Case study of hope for the blind foundation Wusasa, Zaria" Research Journal of Information Technology (v.5,n.1, 2014)

أكدت النتائج على أنه يجب توفير الدعم الضروري للمكفوفين للحصول على المعلومات بشتى الطرق من خلال استخدام الوسائل والأجهزة المساعدة التي تُمكنهم من إنجاز أعمالهم اليومية، ويجب الإستعانة بالصوت مع هذه الأجهزة، والإستعانة بطريقة برايل في الكتابة.

تنطبق النتائج فقط على المكفوفين وضعاف البصر في مؤسسة Zaria، Wusasa في نيجيريا، وقد تنطبق النتائج أيضاً ببعض المكفوفين في البلاد المجاورة، حيث قدمت الدراسة توصيات بهدف تحسين تقديم خدمة المعلومات للأشخاص ضعاف البصر.

٢- دراسة عبدالصديق حسن عبدالصديق (٢٠١٣) بعنوان دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت : دراسة ميدانية ١.

تسعى هذه الدراسة إلى التَّعرُّف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت، والإشباعات المترتبة على هذا الإستخدام، وقد استخدم الباحث أداة الإستبيان على عينة عمدية قوامها (٣١٢) مفردة من الشباب الجامعي في الجامعات الحكومية (جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي) والجامعات الخاصة (الجامعة الاهلية وجامعة المملكة) كما استخدم البرنامج الاحصائي SPSS لمعالجة البيانات التي تم جمعها من المبحوثين . وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:.

• جاءت إذاعة راديو سوا في مقدمة إذاعات الإنترنت التي يحرص الشباب الجامعي على الإستماع لها بنسبة (١٨,٩١%) تليها إذاعة إم بي سي ١٠٣,٠٣ بنسبة (١٤,٤٢%)، وجاءت إذاعة سعودي قرآن في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٢٨%).

• توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً في مُعدَّل استخدام الشباب الجامعي الخليجي بالجامعات في مملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذا الإستخدام.

• توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً في مُعدَّل استخدام الشباب الجامعي الخليجي بالجامعات في مملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والإشباعات المترتبة من هذا الإستخدام.

٣- دراسة مروة وائل عمرغالي (٢٠١٣) بعنوان "تأثير الإتصال التفاعلي للبرامج الإجتماعية لمحطات راديو الإنترنت علي معالجة القضايا الإجتماعية للشباب المصري: دراسة تطبيقية" ٢٠.

تُعَد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت الباحثة إذاعات راديو حريتنا وشبكة بلدنا الإعلامية كعينات للدراسة.

(١) عبدالصديق حسن عبدالصديق "دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت : دراسة ميدانية" (البحرين :مجلة رؤى إستراتيجية، سبتمبر ٢٠١٣)

(٢) مروة وائل عمرغالي "تأثير الاتصال التفاعلي للبرامج الاجتماعية لمحطات راديو الإنترنت علي معالجة القضايا الاجتماعية للشباب المصري: دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة (المنصورة : كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، ٢٠١٣)

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة في هدفها الرئيسى إلى معرفة تأثير الإتصال التفاعلي للبرامج الإجتماعية لمحطات راديو الإنترنت علي معالجة القضايا الإجتماعية للشباب المصرى.

نتائج الدراسة

- اشتركت البرامج الاجتماعية (عينة الدراسة) في استخدام عناوين برامجية ملائمة لمضمون البرنامج وذلك يُفسّر بنجاح القائمين بالاتصال في توصيل رسائلهم حيث يُعد العنوان من أهم أدوات الجذب للشباب المصرى.
- كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة القضايا الإجتماعية داخل البرامج عينة الدراسة: حيث احتلت مرتبة الصدارة بين الإذاعات : وذلك يرجع إلي حرص الإذاعات علي معالجة القضايا التي تهم الشباب المصرى ، وتم تناولها ومعالجتها، فالقضايا الاجتماعية تشمل بداخلها كثير من القضايا ومنها (التعليم والصحة والعنف والإدمان والبطالة وقضايا الأحوال الشخصية والقضايا العاطفية والعادات والتقاليد،...) ويندرج كل ذلك تحت القضايا الإجتماعية لذلك احتلت مرتبة الصدارة لكثرة ما تحويه داخلها من مشكلات تهم الشباب المصرى ، وكذلك معالجة القضايا من زوايا مختلفة عن الزوايا والجوانب التي يتطرق إليها الإعلام التقليدي من خلال مراعاة طبيعة الجمهور المستهدف ومشاركته في الرسالة من خلال ساحات الحوار والمناقشة التي تُوفّر له مميزات الوسيلة الحديثة و يجعل الاهتمام الأكبر بالقضايا الاجتماعية تحقيقاً لمبدأ أولويات الجمهور.

٤- دراسة سحر حسين محمد الشيمى (٢٠١٢) بعنوان "تصميم صحيفة تُلبّي إحتياجات الطلبة المكفوفين: دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة".١٠

الهدف الرئيسى من هذه الدراسة هو التعرف على إحتياجات الطلبة المكفوفين المُتبحرين بمرحلة التعليم الثانوى فى تصميم صحيفة تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، ومن الأهداف الفرعية للدراسة ، التعرف على الموضوعات المنشورة التي تناولت مجتمع المكفوفين فى الصحف اليومية الأكثر انتشاراً ، كذلك الفنون التحريرية المُستخدمة عند نشر موضوعات خاصة بالمكفوفين ، وأيضاً التعرف على خصائص جمهور هذه الصحافة وهم طلبة المرحلة الثانوية ، والتعرف على نوعية القائمين على تحرير الصحيفة. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلى .:

- الإذاعة هى أكثر الوسائل الإعلامية جذباً للمكفوف ، يليها متابعة الصحف عبر الإذاعة والتلفزيون ، وعادة ما كانت متابعة التلفزيون تمثل معدلاً متوسطاً.

(1) سحر حسين محمد الشيمى. "تصميم صحيفة تُلبّي إحتياجات الطلبة المكفوفين : دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة" رسالة دكتوراه غير منشورة(القاهرة:معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠١٢).

- اختار (٥٨%) من المبحوثين طريقة برايل كأفضل الطرق لمتابعة قراءة المادة الإعلامية ، وإن اختارها البعض بجانب الإستعانة بالبرنامج الناطق بالكمبيوتر أو بصديق أو يقريب.
- حازت الموضوعات السياسية على أعلى نسب قراءة من المبحوثين حيث يتعرض لهذه المواد الإعلامية (٧٦%) من إجمالي المبحوثين ، ثم الموضوعات الدينية بنسبة (٧٠%) ثم الموضوعات الإجتماعية بنسبة (٥٨%) بينما كانت الموضوعات التي تخص المكشوفين من أقل الموضوعات جذباً لهم حيث كان (٣٤%) وهذا يعنى أن فاقدى البصر لا يجدون إستمتاعاً فى متابعة الأخبار والموضوعات الخاصة بهم.

٥- دراسة إنجي عباس أبو العز (٢٠١١) بعنوان "معالجة القضايا الداخلية في الإذاعات المصرية الخاصة عبر الإنترنت".1.

تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة وسيلة إعلامية مُبتكرة وهى "الإذاعات عبر الإنترنت" من حيث الشكل والمضمون والقائمين بالإتصال. هدفت الدراسة إلي التَّعَرُّف علي كيفية مُعالجة القضايا الداخلية في الإذاعات المصرية الخاصة عبر الإنترنت سواء أكانت من ناحية الشكل أم من ناحية المضمون ، وما يُقدِّم من مضامين وقضايا تُبث من خلالها ومدى إمكانية تبني وانتشار فكرة الإذاعات عبر الإنترنت في المجتمع المصري، وتم تطبيق الدراسة علي (٣٠مبحوث) من القائمين بالإتصال في الإذاعات محل الدراسة.

وكانت من أهم النتائج :

أنه لا توجد علاقة بين أهمية القضية ومداهما الزمني في الإذاعة ، وافتقاد غالبية القائمين بالإتصال في الإذاعتين لمعايير الإلتزام بالموضوعية والحيادية والمصادقية عند عرض وتقديم ومُعالجة القضايا، حيث أن سقف الحريات مُرتفع جداً ويُمكن للقائمين بالإتصال قول ما يدور بخاطرهم دون حدود أو اعتبار ، كذلك تتخطى تلك الإذاعات الخطوط الحمراء التي توجد في وسائل الإعلام التقليدية الخاصة والحكومية كما أن هناك استخداماً لبعض الألفاظ والعبارات والجمل الجارحة والسب والقذف التي تخدش حياء المستمعين مما يُخرجهم عن الموضوعية والحيادية.

وقد أظهرت دراسة المضمون عدم وجود توازن في عرض وجهات النظر فيما يتعلق بمُعالجة كل القضايا الداخلية محل الدراسة التي كشفت أيضاً عن العديد من المشكلات التي تعاني منها إذاعات الإنترنت ومنها عدم وجود موارد مالية كافية لتغطية نفقاتها التكنولوجية التي يدخل في نطاقها توفير خدمة إنترنت عالية لبتُّها ، ومثلها للمُستمع لكي يتابعها.

(1) إنجي عباس أبو العز"معالجة القضايا الداخلية في الإذاعات المصرية الخاصة عبر الإنترنت : دراسة تحليلية مقارنة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١).

٦- دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠٠٧) بعنوان "استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية والإشباع المتحققة منها".

تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح والتي تهدف إلى التعرف على استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية والإشباع المتحققة منها ومدى الاستفادة المُتحققة لهم من هذه الإذاعات، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (١٢٠) مفردة من محافظتي القاهرة والشرقية بأربع مدارس واحدة في محافظة الشرقية وثلاثة في محافظة القاهرة، بالإضافة إلى الدراسة التحليلية عن طريق إختيار الأسبوع الصناعي خلال دورة إذاعية كاملة بدأت من (٢٠٠٦/١٠/١ م) حتى (٢٠٠٦/١٢/٣١ م) وذلك لتحليل مضمون كل البرامج التعليمية المُوجهة للشهادة الثانوية العامة خلال الأيام التي اشتملت عليها عينة الدراسة التحليلية.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :-

- أن نسبة (٨٩.٣ %) من الطلاب المكفوفين يستمعون إلى الإذاعة التعليمية في حين أن (١٠.٧ %) لا يستمعون إليها .
- أن أكثر الأيام التي يفضلها الطلاب المكفوفين للإستماع للإذاعة التعليمية هو يوم الجمعة في الترتيب الأول بنسبة (١٤%) يليه يوم الخميس بنسبة (١٠.٣%).
- جاءت البرامج التعليمية في الترتيب الأول بالنسبة لأنواع البرامج التي يفضلها الطلاب المكفوفين في الإذاعة التعليمية بنسبة (٢٣.٩%) في حين جاءت البرامج الدينية في الترتيب الثاني بنسبة (٢١.٨%).
- أن نسبة (٧٤.٨%) من الطلاب المكفوفين يفضلون إستمرار البرامج المتنوعة إلى جانب البرامج التعليمية المصرية في حين أن نسبة (٢٥.٢%) لا يفضلون ذلك.

والدراسات السابقة قد أفادت البحث الحالي في :-

- تحديد المشكلة البحثية للدراسة .
- تحديد النظرية المناسبة لهذه الفئة وهي نظرية الإستخدامات والإشباع .
- تحديد المنهج المُلائم للبحث وهو المنهج الوصفي .
- تحديد حجم العينة وهي (١٠٠) مفردة من محافظات القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية .
- تحديد أدوات جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الإستبيان .

(١) مصطفى صابر محمد عطية. "استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية والإشباع المتحققة منها" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

نوع ومنهج البحث

يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية المعتمدة على منهج المسح والذي يسعى إلى التعرف على علاقة الطلاب المكفوفين بالإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ودوافع الإستماع إليها والإشباعات المُتحقَّقة منها.

وفى إطار هذا المنهج تم إجراء مسح لعينة من المكفوفين فى محافظات القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية فى المرحلة الثانوية والجامعية.

عينة البحث

تم إجراء البحث الميداني على عينة من الطلاب المكفوفين وضعاف البصر الشديد فى المرحلة الثانوية والجامعية بمُحافظات القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية والبالغ عددهم (١٠٠) طالب من الطلاب الذكور والإناث.

أدوات البحث

استمارة استبيان تم تطبيقها بطريقة المُقابِلة الشخصية مع كل فرد حيث قام الباحث بملئ هذه الإستمارة مع كل فرد من العينة على حدة.

اختبار الصدق والثبات للبحث

أولاً : الصدق

صدق المحكمين من ٨٠٪ - ١٠٠٪

جدول (١)

نتائج التحكيم على الإستبيان

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الإتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الإتفاق
١	١٠	٠	٪١٠٠	١٤	٩	١	٪٩٠
٢	٨	٢	٪٨٠	١٥	٩	١	٪٩٠
٣	٩	١	٪٩٠	١٦	٩	١	٪٩٠
٤	١٠	٠	٪١٠٠	١٤	٩	١	٪٩٠
٥	٨	٢	٪٨٠	١٨	٨	٢	٪٨٠
٦	٨	٢	٪٨٠	١٩	٩	١	٪٩٠
٧	٨	٢	٪٨٠	٢٠	٨	٢	٪٨٠
٨	٩	١	٪٩٠	٢١	٩	١	٪٩٠
٩	٩	١	٪٩٠	٢٢	١٠	٠	٪١٠٠
١٠	٩	١	٪٩٠	٢٣	٩	١	٪٩٠
١١	٩	١	٪٩٠	٢٤	١٠	٠	٪١٠٠
١٢	٩	١	٪٩٠	٢٥	٩	١	٪٩٠
١٣	١٠	٠	٪١٠٠				

لم يستبعد الباحث أى عبارة من خلال الخطوة السابقة ، وبناءً على الخطوة السابقة تمت إعادة صياغة بعض المفردات بناءً على آراء السادة المحكمين بحيث تم حذف بعض الكلمات أو استبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى مناسبة.

ثانياً : الثبات

طريقة إعادة تطبيق الإختبار:

جدول (٢)

يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الإختبار

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
٠,٠١	٠,٤٣٦

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

أساليب المعالجة الإحصائية.

استخدام برنامج (Spss) Statistical package for the social science الإحصائى لتحليل البيانات واستخراج النتائج من خلال استخدام المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية :-

- النسب المئوية والتكرارات البسيطة.
- الإنحرافات المعيارية والمتوسّطات الحسابية.
- مُعامل ارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين المتغيّرات.
- اختبار T. test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسّطات الحسابية.
- اختبار Chi square test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات.

نتائج البحث الميداني وتفسيرها

أولاً : أسس اختيار العينة

تم اختيار عينة البحث الميداني من أربع محافظات وهى القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية ، بحيث تم تقسيم الـ (١٠٠) مفرده بالتساوى على أربع مدارس وهى مدرسة المركز النموذجى للمكفوفين التابعة لإدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة ومدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بالشرقية ومدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة الإسماعيلية التعليمية بالإسماعيلية ومدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية بالدقهلية ، وأربع جامعات وهى جامعة القاهرة وجامعة الزقازيق وجامعة قناة السويس وجامعة المنصورة.

ثانياً : وصف لعينة البحث

جدول رقم (٣) وصف لعينة البحث الميداني

محل الإقامة		المرحلة الدراسية		النوع	
حضر	ريف	جامعية	ثانوية	إناث	ذكور
٥٩	٤١	٥٠	٥٠	٢٨	٦٢

يصف هذا الجدول عينة البحث الميداني الذي تم إجرائه على (١٠٠) مفردة من الطلاب المكفوفين حيث بلغ عدد الذكور (٦٢) مفردة بينما بلغ عدد الإناث (٣٨) مفردة ، وتساوى عدد طلاب المرحلة الثانوية مع عدد طلاب المرحلة الجامعية وبلغ عددهم (٥٠) مفردة لكل منهم ، فى حين أن عدد الطلاب المكفوفين الذين يقيمون فى الريف بلغ (٤١) مفردة وعددهم فى المدينة بلغ (٥٩) مفردة.

ثالثاً : نتائج فروض البحث

• الفرض الأول

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت والإشباع المتحقق منها .

وقد تم التحقق من هذا الفرض بحساب معامل ارتباط بيرسون والجدول التالى يوضح النتائج:-

جدول رقم (٤) يوضح العلاقة بين دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين الاشباع المتحقق من إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات	
٠,٠١	٠,٧٠١	الإشباع المتحقق منها	استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

ومن الجدول السابق يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين الاشباع المتحقق من إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

• الفرض الثانى

توجد فروق دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية والتي تشمل (النوع – محل الإقامة – المرحلة الدراسية) وبين كلاً من دوافع وإشباع الطلاب المكفوفين للاستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية:-

• توجد فروق دالة إحصائية بين النوع ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارت فى الجدول التالى:-

جدول رقم (٥) يوضح علاقة النوع بدوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات

الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن = ٣٤		ذكور ن = ٥٣	
		ع	م	ع انحراف	م متوسط
غير دالة	٠,٠٥٦	٤,٠٤٣	٣٠,٧٩٤	٦,٧٢٧	٤٣,٦٩٨

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

• توجد فروق دالة إحصائياً بين محل الإقامة ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارت في الجدول التالي:-

جدول رقم (٦) يوضح علاقة محل الإقامة بدوافع استماع الطلاب المكفوفين

للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	حضر ن = ٥٢		ريف ن = ٣٥	
		ع	م	ع	م
غير دالة ٠,٤١٣	٠,٨٢٣	٦,٣٥٨	٤٤,١٣٤	٣,٧٢٨	٣٠,٧١٤

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين محل الإقامة ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

• توجد فروق دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارت في الجدول التالي:-

جدول رقم (٧) يوضح علاقة المرحلة الدراسية بدوافع استماع الطلاب المكفوفين

للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	جامعية ن = ٤٣		ثانوية ن = ٤٤	
		ع	م	ع	م
٠,٠١	-٢,٨٤٦	٥,٨٨٨	٤١,٧٩٥	٦,٥١٠	٤٥,٥٨١

وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية ودوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت عند مستوى (٠,٠١).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع وإشباعات الطلاب المكفوفين نتيجة الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارات فى الجدول التالى:-

جدول رقم (٨) يوضح علاقة النوع بإشباعات الطلاب المكفوفين للإذاعات

الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث ن = ٣٤		ذكور ن = ٥٣	
		ع	م	ع	م
غير دالة ٠,٩٥٥	٠,٠٥٦	٤,٠٤٣	٣٠,٧٩٤	٦,٧٢٧	٤٣,٦٩٨

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين النوع وإشباعات استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين محل الإقامة وإشباعات الطلاب المكفوفين نتيجة الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارات فى الجدول التالى:-

جدول رقم (٩) يوضح علاقة محل الإقامة بإشباعات الطلاب المكفوفين للإذاعات

الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	حضر ن = ٥٢		ريف ن = ٣٥	
		ع	م	ع	م
غير دالة ٠,٤١٣	٠,٨٢٣	٦,٣٥٨	٤٤,١٣٤	٣,٧٢٨	٣٠,٧١٤

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين محل الإقامة وإشباعات استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية وإشباعات الطلاب المكفوفين نتيجة الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام اختبارات فى الجدول التالى:-

جدول رقم (١٠) يوضح علاقة المرحلة الدراسية بإشباعات الطلاب المكفوفين

للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

مستوى الدلالة	قيمة ت	جامعية ن = ٤٣		ثانوية ن = ٤٤	
		ع	م	ع	م
٠,٠١	٢,٨٤٦	٥,٨٨٨	٤١,٧٩٥	٦,٥١٠	٤٥,٥٨١

وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المرحلة الدراسية واشباكات استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت عند مستوى (٠.٠١).

• الفرض الثالث

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع واشباكات استماعهم إلى تلك الإذاعات. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية:-

• توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج :-

جدول رقم (١١) يوضح العلاقة بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات	
٠,٠١	-٠,٣٦٠	دوافع الاستماع	استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

ويتبين من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين دوافع إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين إشباكات إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

وقد تم التحقق من هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج :-

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين إشباكات إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات	
٠,٠١	-٠,٤٠٥	إشباكات الاستماع	استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

ويتبين من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وبين إشباكات إستماعهم إلى تلك الإذاعات.

رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها

جدول رقم (١٣) يوضح معدل استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

الإجمالي	المرحلة الجامعية						المرحلة الثانوية						معدل الاستماع إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت	
	ك	%	إناث		ذكور		ك	%	إناث		ذكور			
			ك	%	ك	%			ك	%	ك	%		
50	50	52	26	18	9	34	17	48	24	18	9	30	15	دائماً
37	37	34	17	16	8	18	9	40	20	18	9	22	11	أحياناً
13	13	14	7	6	3	8	4	12	6	2	1	10	5	نادراً
100	100	100	50	40	20	60	30	100	50	38	19	62	31	المجموع
٢١,١٤٠ = ٢٤ ك ٢ = ح مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١		١٠,٨٤٠ = ٢٤ ك ٢ = ح مستوى المعنوية = ٠,٠٠٤ دالة عند ٠,٠١						١٠,٧٢٠ = ٢٤ ك ٢ = ح مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥ دالة عند ٠,٠١						

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الطلاب المكفوفين الذين يستمعون إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت بلغت ٨٧% من حجم العينة الكلية مقسمة إلى ٥٠% يستمعون إليها دائماً بينما ٣٧% يستمعون إليها أحياناً في حين أن نسبة ١٣% من حجم العينة نادراً ما يستمعون إليها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من مصطفى صابر وهيثم ناجى عبدالكريم ، وماجدة مراد ففى دراسة مصطفى صابر كانت نسبة متابعة الطلاب المكفوفين للإذاعات التعليمية ٨٩,٢% ، فى حين أن نسبة ١٠,٨% منهم لا يستمعون إلى هذه الإذاعات ، وتشير دراسة هيثم ناجى إلى أن نسبة مشاركة الطلاب المكفوفين فى أنشطة الإعلام المدرسى بلغت ٨٠% بما فيها الإذاعة المدرسية ، وكذلك أثبتت دراسة ماجدة مراد إلى أن نسبة استماع المراهقين المكفوفين للراديو وصلت ٩٦,٧%.

جدول رقم (١٤) يوضح أسباب عدم الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

م	أسباب عدم الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية%
١	لأننى لا أعرف بوجود هذه الإذاعات	0	0
٢	لأننى لا أعرف مواعيد بثها	0	0
٣	لأننى لا أحب الإستماع إليها	1	7.69
٤	لأننى ليس لدى وقت لسماعها	0	0
٥	لأن برامجها غير مشوقة ومملة	0	0
٦	لأن طريقة تقديم برامجها لا تعجبني	0	0
٧	لأننى أجد صعوبة فى الوصول إليها	5	٣8.4
٨	لأننى ليس لدى حاسب آلى شخصى	1	7.69
٩	لأننى لا أجد استخدام الحاسب الآلى	5	٣8.4
١٠	لأننى لا أجد التعامل مع الإنترنت ولا أعرف طريقة برايل	0	0
١١	أخرى تذكر ليس لدى شبكة انترنت فى المنزل	1	7.69
12	المجموع	13	100%

يبين الجدول السابق أسباب عدم استماع الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت والتي بلغت نسبة هؤلاء الطلاب ١٣% من حجم العينة الكلية ويتضح الصعوبة فى الوصول إلى هذه الإذاعات وعدم إجابة استخدام الحاسب الآلى هما أهم عاملين من أسباب عدم تمكن الطلاب المكفوفين من متابعة هذه الإذاعات بنسبة ٣٨.٥% حيث تكررت (٥) مرات من مجموع التكرارات لكل منهما ، كما جاء لأننى لا أحب الإستماع إليها ولأننى ليس لدى حاسب آلى شخصى ولأننى ليس لدى شبكة إنترنت فى المنزل فى الترتيب الثانى بنسبة ٧.٧% بمجموع تكرار (١) لكل عامل من العوامل الثلاثة.

جدول رقم (١٥) يوضح أهم الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت التى يفضلها

الطلاب المكفوفين للإستماع له

م	أهم الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
١	إذاعة القرآن الكريم	٧١	81.61
٢	راديو نجوم إف إم	٦٩	79.31
٣	راديو محطة مصر	٥٢	59.77
٤	راديو دياب إف إم	٣٥	35.63
٥	راديو حريتنا	٣٤	39.08
٦	إذاعة الشباب والرياضة	٢٧	31.03
٧	راديوهوانا إف إم	٢٥	28.73
٨	راديو رحاب إف إم	٢٢	25.29
٩	راديو سفارة الرقيب	١٣	14.94
١٠	راديو بنات ويس	١٣	14.94
١١	إذاعة الشرق الأوسط	١١	12.64
١٢	راديو شايقنها أحلى	١٠	11.49
١٣	إذاعة محمد جبريل	١٠	11.49
١٤	راديو ٩٠٩٠	٨	9.2
١٥	إذاعة البرنامج العام	٦	6.9
١٦	إذاعة صوت العرب	٥	5.75
١٧	راديو الحياة إف إم	٤	4.6
١٨	راديو مصر اليوم	٣	3.45
١٩	راديو المحروسة	٢	2.3
20	راديو ميدان التحرير	١	1.15
٢١	راديو شباب مصر	١	1.15

يلاحظ من الجدول السابق أن إذاعة القرآن الكريم احتلت المركز الأول بنسبة ٨١,٦% في معدل متابعة الطلاب المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ، وجاء راديو نجوم إف إم في المركز الثاني بنسبة ٧٩,٣% ، يليها راديو محطة مصر بنسبة ٥٩,٨%، يليها راديو حريتنا بنسبة ٣٩,١% ، يليها راديو دياب إف إم بنسبة ٣٥,٦% ، يليها إذاعة الشباب والرياضة بنسبة ٣١%، بينما جاء راديو ميدان التحرير وراديو شباب مصر في المركز الأخير بنسبة تكرارات بلغت ١,٢% لكل منهما .

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أكرم محمد حيث أن الطلاب المكفوفين يستمعون إلى إذاعة القرآن الكريم بنسبة ٨٧,٥% كأعلى نسبة متابعة.

وتختلف مع نتيجة دراسة مروة وائل حيث أن إذاعة راديو حريتنا حازت على أعلى معدل متابعة بنسبة ٨٥,٥% يليه راديو اليوم السابع بنسبة ٦٠% يليه راديو نجوم إف إم بنسبة ٥٩,٥% وجاء في المرتبة الأخيرة راديو نجوم بلدنا بنسبة ٥٤%.

جدول رقم (١٦) يوضح إشباعات الطلاب المكفوفين من الإستماع للإذاعات

الصوتية المصرية عبر الإنترنت

م	إشباعات الطلاب المكفوفين من الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت					
	موافق بشدة		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	76	٨٧,٣٦	10	١١,٤٩	1	١,١٥
٢	73	٨٣,٩١	11	١٢,٦٤	3	٣,٤٥
٣	15	١٧,٢٤	38	٤٣,٦٨	34	٣٩,٠٨
٤	66	٧٥,٨٦	17	١٩,٥٤	4	٤,٦
٥	86	٩٨,٨٥	1	١,١٥	0	٠
٦	2	٢,٣	38	٤٣,٦٨	47	٥٤,٠٢
٧	1	١,١٥	19	٢١,٨٤	67	٧٧,٠١
٨	82	٩٤,٢٥	3	٣,٤٥	2	٢,٣
٩	30	٣٤,٤٨	41	٤٧,١٣	16	١٨,٣٩
١٠	5	٥,٧٥	36	٤١,٣٨	46	٥٢,٨٧
١١	53	٦٠,٩٢	34	٣٩,٠٨	0	٠
١٢	54	٦٢,٠٧	31	٣٥,٦٣	2	٢,٣
١٣	81	٩٢,١	4	٤,٦	2	٢,٣
١٤	0	٠	18	٢٠,٦٩	69	٧٩,٣١
١٥	13	١٤,٩٤	57	٦٥,٥٢	17	١٩,٥٤
١٦	1	١,١٥	2	٢,٣٠	84	٩٦,٥٥
١٧	50	٥٧,٤٧	34	٣٩,٠٨	3	٣,٤٥

يلاحظ من الجدول السابق أن الطلاب المكفوفين موافقون بشدة على زيادة فرصهم فى الحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا كافة فى المجتمع بنسبة ٩٨.٩% كأعلى نسبة إشباع تتحقق لهم نتيجة الإستماع للإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ، يليها الإرتباط بأحدث مستجدات العصر بنسبة ٩٤.٣%، يليها تمكن الطلاب المكفوفين من متابعة أخبار النجوم والمشاهير بنسبة ٩٣.١%، وجاء فى المركز الأخير التخلص من الشعور بالحزن والكآبة حيث أنه لم يحصل على أى نسبة تكرر.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى صابر ، حيث أن نسبة الطلاب المكفوفين يتابعون هذه الإذاعات من أجل الحصول عن المعلومات والقضايا الخارجية بنسبة ٦٦.٤%، وجاءت نسبة أن الطلاب المكفوفين يتحدثون مع الآخرين فى القضايا والموضوعات التى تطرحها الإذاعة بنسبة ٤١.١%.

جدول رقم (١٧) يوضح الوسائل التكنولوجية المساعدة التى يستخدمها المكفوفون

عند الإستماع إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت

م	الوسائل التكنولوجية المساعدة التى يستخدمها المكفوفون عند الإستماع إلى الإذاعات الصوتية المصرية	التكرار	النسبة المئوية %
١	لوحة مفاتيح برايل	4	٥٩.٤
٢	برامج الإملاء الصوتى	31	3٦.٣٥
٣	فأرة اللمس	1	5١.
٤	طابعة برايل	26	٨٩.٢٩
٥	شاشات برايل الإلكترونية	18	٦٩.٠2
٦	مكبرات الشاشة والنصوص	39	٨٣.٤٤
٧	برامج قارئات الشاشة	٧٠	٤٦.٨٠

يتضح من الجدول السابق أن أهم وسيلة تكنولوجية مساعدة تمكن المكفوفين من متابعة الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت هى برامج قارئات الشاشة بنسبة ٨٠.٥% من مجموع التكرارات ، يليها مكبرات الشاشة والنصوص بنسبة ٤٤.٨% ، يليها برامج الإملاء الصوتى بنسبة ٣٥.٦% ، يليها طابعة برايل بنسبة ٢٩.٩% ، يليها شاشات برايل الإلكترونية بنسبة ٢٠.٧% ، يليها لوحة مفاتيح برايل بنسبة ٤.٦% ، يليها فأرة اللمس بنسبة ١.٢%.

خامساً : النتائج العامة للبحث

فيما يلى عرض لأهم نتائج البحث الميداني الذى طُبِق على عينة من الطلاب المكفوفين فى المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظات القاهرة والشرقية والإسماعيلية والدقهلية وهى كالتالى :-

- أن نسبة ٨٧% من الطلاب المكفوفين مضرت العينة يستمعون إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت وجاءت نسبة الطلاب اللذين لا يستمعون إليها ١٣%.

- جاء أهم سبب في عدم استماع الطلاب المكفوفين مفردات العينة إلى الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت في الصعوبة في الوصول إلى هذه الإذاعات وعدم إجادة استخدام الحاسب الآلي الشخصي بنسبة ٣٨.٥% لكل منهما.
- حازت إذاعة القرآن الكريم على أعلى نسبة استماع من قبل الطلاب المكفوفين بمعدل ٨١.٦١% تليها إذاعة راديو نجوم إف إم بنسبة ٧٩.٣١% تليها إذاعة راديو محطة مصر بنسبة ٥٩.٧٧%.
- أن البرامج الدينية حازت على النصيب الأكبر من نسبة المتابعة من قبل الطلاب المكفوفين حيث احتلت الصدارة بنسبة ٨٦.٢% ، يليها برامج المنوعات بمعدل ٧٤.٧% ، وجاء متابعة البرامج الثقافية في المركز الثالث بنسبة ٦٤.٤% ، والمركز الرابع متابعة أخبار المشاهير من نجوم المجتمع بنسبة ٥٦.٣%.
- وكانت أهم الأسباب التي تدفع الطلاب المكفوفين لمتابعة هذه الإذاعات البقاء على علم بما يجرى من أحداث وتطورات في العالم بنسبة ٩٧.٧%.
- وجاءت أهم الإشباع التي يحصل الطلاب المكفوفون عليها من متابعة هذه الإذاعات الحصول على معلومات عن الأحداث والقضايا كافة في المجتمع بنسب ٩٨.٨٥%.
- وكانت أفضل طريقة تعلم للطلاب المكفوفين هي طريقة برايل بنسبة ٩٣.١٠% وحاز برنامج إحصار على أعلى نسبة استخدام من قبل الطلاب المكفوفين بنسبة ٥٥.١٧%.
- ومن أهم مقترحات الطلاب المكفوفين لتطوير الإذاعات الصوتية المصرية عبر الإنترنت ، اهتمام هذه الإذاعات بموضوعات تخص فئة المكفوفين ، ومشاركة الطلاب المكفوفين في برامج هذه الإذاعات بنسبة ١٤.٩% لكل منهما من إجمالي عدد المقترحات ، يليها إضافة تطبيقات للوصول السهل لهذه الإذاعات ، واهتمام هذه الإذاعات بموضوعات تخص بناء الدولة بنسبة ١٣.٨% لكل منهما ، يليها الاهتمام بالبحث العلمي والشخصيات العلمية بنسبة ٨.١%.

المراجع :

المراجع العربية

- (١) إنجي عباس أبو العز "معالجة القضايا الداخلية في الإذاعات المصرية الخاصة عبر الإنترنت : دراسة تحليلية مقارنة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة، ٢٠١١).
- (٢) حازم أنور محمد البنا . "استخدامات المراهقين العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون والإشباع التي تحققها لهم "رسالة دكتوراه غير منشورة(القاهرة:معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)
- (٣) سحر حسين محمد الشيمي. "تصميم صحيفة تُلَبَّى إحتياجات الطلبة المكفوفين : دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة"رسالة دكتوراه غير منشورة(القاهرة:معهد الدراسات العليا للطفولة،قسم الإعلام وثقافة الطفل،جامعة عين شمس،٢٠١٢).

- (٤) عبدالصادق حسن عبدالصادق. "دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت : دراسة ميدانية" (البحرين : مجلة رؤى استراتيجية ، سبتمبر ٢٠١٣).
- (٥) مروة وائل عمر غالي. "تأثير الاتصال التفاعلي للبرامج الاجتماعية لمحطات راديو الانترنت علي معالجة القضايا الاجتماعية للشباب المصري: دراسة تطبيقية"رسالة ماجستير غير منشورة (المنصورة : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣).
- (٦) مصطفى صابر محمد عطية. "استخدامات الطلاب المكشوفين للإذاعة التعليمية المصرية والإشباعات المتحققة منها"رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ،جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).
- (٧) منى جابر عبدالهادى هاشم"استخدام الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها"رسالة ماجستير غير منشورة (المنوفية : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٨).
- (٨) ياسر محمد أحمد إسماعيل "استخدامات المراهقين الصم والمكشوفين لوسائل الإعلام وعلاقتهم بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"رسالة ماجستير غير منشورة(القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل،جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

المراجع الأجنبية

- (٩) John Hartely , and Notleg Tany . “ Uses –led control and self creation communication :History Repeating itself , understanding “internet radio” in the context of the development of radio in : radio in the world conference,Phd.(Melbourne . 2005)
- (١٠) Andrea Baker . “ Comparing the regulatory model of net-radio “. International Journal of Emerging Technologies and Society . (vol.7 , no.1 ,2009)

أسماء السادة المحكمين على استمارة الإستبيان

- ١- أ.د إبراهيم إبراهيم أحمد .أستاذ علم النفس التربوى - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
- ٢- أ.د جيهان يسرى حسين. أستاذ الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٣- أ.د خالد عبدالجواد.أستاذ الإعلام- كلية الآداب - جامعة الزقازيق.
- ٤- أ.د سلوى إمام على. أستاذ الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٥- أ.د محمد غريب.أستاذ الإعلام- كلية الآداب - جامعة الزقازيق.
- ٦- أ.م.د حازم أنور البنا.أستاذ الإعلام المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
- ٧- أ.م.د خالد صلاح الدين حسن. أستاذ مساعد الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٨- د.صالح عراقى. مدرس الإعلام - كلية التربية النوعية -جامعة الزقازيق.
- ٩- د. محمد عبدالفتاح عوض. مدرس الإعلام - كلية الآداب - جامعة الزقازيق.
- ١٠- د. محمد عبداللطيف عبدالعطى. مدرس الإعلام - كلية الآداب - جامعة الزقازيق.

The uses of blinds to the Egyptian audio broadcasts via the internet

Study summary

This research is regarded as a descriptive one which seeks to identify or recognize the relationship of the blind students with the Egyptian audio broadcast via the Internet and motives of listening to them. It depends on the survey method to know the blind students relationship with the Egyptian audio broadcasts via the Internet.

This research seeks to achieve some of the following goals:-

- To identify the motives of the blind students to learn the computer, write down the motives of the blind students for the Egyptians audio broadcast via the internet, to show the aids which enable the blind pupil to use the computer and the internet.

The research has been applied on a sample of the blind students or badly weak sighted in the secondary stage and university in the governorate of Cairo, Sharkia, Dakhlia and Ismaillia. They are (100) of both gender.

The general results of the research

- 87% of the blind students in the sample listen to the Egyptians audio broadcasts via the internet and% 13 don, t listen. *The Quran kareem broadcast has the highest percentage of the blind pupils, listening by 81.6% then F.M stars broadcasts 79.3%.
- The most important satisfactions to follow up these broadcasts were to get information about the events by 98.9%
- Braille system has been the best way to teach the blinds by 93% .